

## ينابيع المودة لذوي القربى

[ 85 ] ابن سعد قال لاصحابه: " خذوه وآتوني به " فلما علم طلبهم جعل يلطمهم برجله ويكدم بغمه حتى قتل منهم خلقا كثيرا. وطرح فرسانا عن ظهر خيولهم، فصاح عمر وقال: " ويلكم تباعدوا عنه " ثم جعل يقبل البدن المبارك المكرم، ويمرغ ناصيته بالدم المطهر المعطر، ويصهل سهيلا عاليا، وتوجه إلى الخيمة، وقالت أم كلثوم: (يا سكينه إني سمعت سهيل فرس أبيك، أظن قد أتانا بالماء، فاخرجي إليه " فخرجت سكينه فرأته خاليا من راحبه، فهتكت خمارها، وصاحت: (واقتيلاه وامحمداه واعلياه وأبتاه واحسيناه وافاطماه واحمزته واجعفراه واعقيلاه واعباساه " وهي تنشد وتقول: مات الامام ومات الجود والكرم \* واغربت الارض والآفاق والحرم وأغلق □ أبواب السماء فلم \* تر لنا دعوة تجلا بها الغم يا عمتي انظري هذا الجواد أتى \* يخبرك أن ابن خير الخلق مخترم غاب الحسين فوا لهفي لمصرعه \* فصار يعلو ضياء الامة الظلم يا موت هل من فدى يا موت هل عوض \* □ ربي من الكفار ينتقم يا أمة السوء لا سقيا لربعكم \* يا أمة أعجبت من فعلها الامم فسمعت زينب شعر سكينه (رضي □ عنهما) وقالت: " وا أخاه وا حسيناه واغريباه، نفسي لك الفدا، وروحي لك الوقا " وبكت وهي تقول: مصيبتى فوق أن أرثي بأشعاري \* وإن يحيط بها وهمي وأفكاري جاء الجواد فلا أهلا بمقدمه \* إلا بوجه حسين مدرك النار يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها \* هذا الحسين قتिला بالثرى عاري وبكت الحریم وقلن: " وا محمداه وا علياه وا حمزته وا جعفراه وا حسناه وا حسيناه، اليوم وا □ مات محمد المصطفى، وعلي المرتضى، والحسن المجتبى، وفاطمة الزهراء).

---